

وعند ضَرْبِ حالة فاء الفعل الوحيدة - لأنها متحركة بالفتحة أصلاً فقط - في الأحوال الثلاثة لعينه، يتم الحصول على الأبنية الثلاثة المذكورة، ولم تُحْتَسَب حركات لام الفعل في بنائه؛ لأن اللام موضع حركات البناء على الفتح أو السكون أو الضم في الماضي حيث يبنى على الفتح إذا لم يتصل به شيء وعلى السكون إذا اتصلت به ضمائر الرفع المتحركة وعلى الضم إذا اتصلت به واو الجماعة، نحو: كَتَبُوا، والتي تتعاقب حسب تأثير العوامل الداخلة على الفعل الماضي.

٢ - باعتبار ماضيها ومضارعها معاً تكون على ستة أبنية على رأي جمهور علماء الصرف الأقدمين وهي:

أ - فَعَلَ يَفْعُلُ ، بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع نحو: نَصَرَ يَنْصُرُ .^(٧٠)
ب - فَعَلَ يَفْعِلُ ، بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ .

ج - فَعَلَ يَفْعَلُ ، الحلقفي العين أو اللام ، بفتح العين في الماضي والمضارع نحو: ذَهَبَ يَذْهَبُ وَمَلَأَ يَمْلَأُ .

د - فَعِلَ يَفْعَلُ ، بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ .
هـ - فَعُلَ يَفْعُلُ : بضم العين في الماضي والمضارع معاً نحو: شَرَفَ يَشْرَفُ .
و - فَعِلَ يَفْعِلُ : بكسر العين في الماضي والمضارع معاً نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ .

ورتببت هذه الأبنية الستة حسب كثرة استعمالها في لغة العرب ، وتأتي خمسة منها لازمة ومتعدية ، مع تفاوت بينها في اللزوم والتعدي ، باستثناء وزن فَعَلَ يَفْعُلُ فإنه يأتي لازماً فقط .

وتُسمى أبنية: فَعَلَ يَفْعِلُ ، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ، وفَعَلَ يَفْعُلُ نحو: نَصَرَ يَنْصُرُ ، وفَعِلَ يَفْعَلُ نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ ، دعائم الأبنية وذلك لاختلاف حركاتها في الماضي والمضارع أولاً وكثرة استعمالها في الكلام ثانياً .^(٧١)

(٧٠) شرح لامية الأفعال لبدر الدين ابن الناظم ١٤-١٥ وتوضيح المقاصد والمسالك إلى ألفية ابن مالك ٢٢١/٥ .

(٧١) رسالة في النحو والصرف ٤ .